

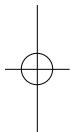
# **اللبيقات الاجتماعية**

سلسلة الاجتماعيات الإسلامية

# اللِّيَاقَاتُ الْإِجْتِمَاعِيَّةُ

إعداد ونشر:

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية



**الكتاب : الاليات الاجتماعية**

**إعداد ونشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية**

**الطبعة الأولى آب 2005م - 1426هـ**

**جميع حقوق الطبع محفوظة**

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين وأشرف الصلوات والتسليم على سيدنا ونبينا أبي القاسم محمد بن عبد الله ﷺ، وعلى آله الأطهار وحجج الإله على البرايا.

إن من النعم الإلهية الكبرى، والتوفيقات المهمة أن يتعرف الإنسان على حقائق الدين العظيم، هذا الدين الذي مهما سبر الباحث في أخواره، واقترب من منبع معينه الذي لا ينضب، لم يزد إلا اشتياقاً، ولم ينهل إلا أحاجاً من الصفاء الذي يذخر به هذا النبع الأصيل الفياض.

وما بين يديك عزيزي القارئ ما هو إلا جهد متواضع للإقتراب من هذا المنبع، محاولة من لإغتراف المزيد من المعرفة كماً ونوعاً، سائلين الله أن يوفقنا لخدمة هذا الدين.



## تَمَكُّن

إن حرص الدين الإسلامي على تماسك المجتمع الواحد ، يتجلى من خلال القيم التي أرساها لتكون دعامة تمسك هذا المجتمع الذي ينبغي أن يكون الأنموذج الأمثل في الترابط والتفاهم والحرص على الآخر ، من خلال السنن التي سَهَّلَها الله تعالى لتكون دعامة أساسية في التعاطي الإيجابي بين أفراد المجتمع الواحد.

ولأن الإسلام يدرك خطر اللسان المتقلى من عقاله على المجتمعات الموحدة، ويدرك أيضاً أثر اللسان الذي يتحلى بالصفات الإيجابية والدفء، فمن هذا المنطلق سَنَّ الكثير من الآداب واللِّيَاقَاتُ التي يجعل أواصر الود تقوى بين الأخوة في الإيمان، وتجنب المجتمعات من التفرق الناشئ من إنفلات

وموضوع هذا الكتب هو اللِّيَاقَاتُ الْإِجْتِمَاعِيَّةُ التي وردت في الشريعة الإسلامية الغراء، ونعني بها تلك الأمور التي يتبادلها المؤمنون فيما بينهم من المجاملات الكلامية والخصال التي تساهم في توطيد أواصر المودة بين المؤمنين الأخوة في الله تعالى، نسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً للتقرب إليه بسِنِ النُّبُيُّوْءِ، والولایة للأولياء إنه سميع مجيب وهو من وراء القصد.

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

## الفصل الأول

### السلام وأدابه

عقال الألسنة.

ولأن العلاقات الإجتماعية ترتكز على أساس أخرى مرتبطة ببعض الأفعال والتفاصيل الصغيرة التي لا يلتقط إليها الإنسان في حياته العادية، وقد أشارت إليها الشريعة في الكتاب العزيز أو في السنن المأثورة عن الرسول الأكرم ﷺ، وأهل بيته عليهما السلام، فقد أحببنا الإشارة إليها في هذا الصفحات القادمة، سائلين الله تعالى أن يوفقنا للخير في الفكر والعقيدة والعمل إنه سميع مجيب.

يقول الله تعالى في محكم آياته: «وَإِذَا  
حُيِّشُمْ بِتَحْيَيَةٍ فَحَيَّوْا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ  
اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا» <sup>(١)</sup>.

لقد أولى الدين الإسلامي مسألة السلام اهتماماً قل نظيره من بين اللياقات الإجتماعية حيث وصل إلى أيدينا الكثير والمثير من الروايات التي تتحدث عن أهميته وكيفيته.

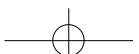
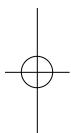
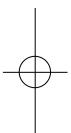
فقد وصف الله تعالى أهل الجنة بأنهم يحيون بعضهم بالسلام المتعارف بيننا يقول عز وجل: «دُعَا هُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحْيِيْهِمْ فِيهَا سَلَامٌ  
وَآخْرُ دُعَا هُمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» <sup>(٢)</sup>، ويقول في موضع آخر: «وَأَذْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ  
فِيهَا يَادُنْ رَبِّهِمْ تَحْيِيْهِمْ فِيهَا سَلَامٌ» <sup>(٣)</sup>.

فكلمة «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته»، هذه الكلمة الصغيرة، تكاد تكون من أوثق العرى التي تربط المجتمع، فكم بها تصالح متخاصمان، وهي كلمة تقال وجواب يرد، ولأجل هذا الهدف، كان لها هذا النصيب الكبير من الاهتمام في الدين الإسلامي الحنيف، فما هو فضل السلام، وهل للسلام من ملحقات؟ هذه الأسئلة وغيرها من الأسئلة الأخرى سنجيب عليها في الصفحات القادمة إن شاء الله تعالى.

(١) سورة النساء، الآية: ٨٦.

(٢) سورة يونس، الآية: ١٠.

(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٢٢.





## فضل إفشاء السلام

ورد في الحديث عن الإمام الバاقر ع قال رسول الله ﷺ : إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه ولি�صافحه، فإن الله عز وجل أكرم بذلك الملائكة فاصنعوا صنع الملائكة <sup>(١)</sup>.

وفي حديث آخر عن الإمام الصادق ع السلام تحية ملتتنا، وأمان لذمتنا <sup>(٢)</sup>.

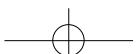
وفي الحديث إشارة إلى مدى الأمان الاجتماعي النابع من السلام بين المؤمنين، والمستحب الأكيد في ذلك إفشاء السلام، حيث ورد الكثير من الروايات المؤكدة عليه؛ ففي الحديث عن الإمام الـباقر ع :

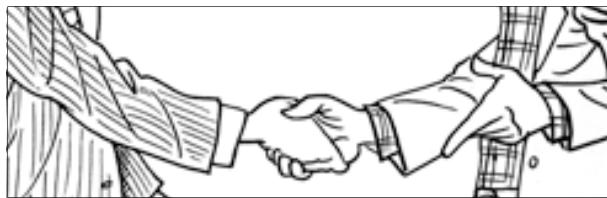
**إن الله يحب إطعام الطعام، وإفشاء السلام** <sup>(٣)</sup>.

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٨١.

(٢) ميزان الحكمة، محمدي الريشهري، ج ٢، ص ١٣٤٨.

(٣) ميزان الحكمة، محمدي الريشهري، ج ٢، ص ١٣٤٨.





## الابتداء بالسلام

لكي يجعل الله تعالى الحافز لدى المؤمنين لإفشاء السلام بينهم، جعل الفضل الأكبر للمبتدئ بالسلام، ففي الرواية عن رسول الله ﷺ: إن أولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام<sup>(١)</sup>.

كما اعتبرت رواية أخرى أن أطوع الناس لله عز وجل هو المبتدئ بالسلام، فعن الرسول الأكرم ﷺ: أطوعكم لله الذي يبدأ صاحبه بالسلام<sup>(٢)</sup>.

وأما الأجر الذي وعد به الله تعالى للمبتدئ بالسلام فتخبرنا عنه رواية أمير المؤمنين عَلِيُّ بْنُ ابْرَاهِيمَ حيث روي عنه عَلِيُّ بْنُ ابْرَاهِيمَ: السلام سبعون حسنة، تسعة وستون للمبتدئ وواحدة للراد<sup>(٣)</sup>.

(١) ميزان الحكمة، محمدي الريشهري، ج ٢، ص ١٣٤٩.

(٢) ميزان الحكمة، محمدي الريشهري، ج ٢، ص ١٣٤٩.

(٣) ميزان الحكمة، محمدي الريشهري، ج ٢، ص ١٣٤٩.

واعتبرت بعض الروايات إفشاء السلام من أفضل أخلاق أهل الدنيا ففي الحديث عن الرسول الأكرم ﷺ: **ألا أخبركم بخير أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟ قالوا بلى يا رسول الله، فقال إفشاء السلام في العالم**<sup>(١)</sup>.

كما أن (السلام)، اسم من أسماء الله تعالى، ولذلك ورد في الحديث عن الرسول الأكرم ﷺ: إن السلام اسم من أسماء الله تعالى، فأفشووه بينكم<sup>(٢)</sup>. ولشدة ما أكد الإسلام على إفشاء السلام، أوصى المؤمنين بعدم ترك السلام والتصافح بينهم حتى ولو كان الافتراق لفترة قليلة؛ ففي الرواية عن الإمام الباقر ع عليهما السلام قال: ينبغي للمؤمنين إذا توارى أحدهما عن صاحبه بشجرة ثم التقى أن يتتصافحا<sup>(٣)</sup>.

(١) ميزان الحكمة، محمدي الريشهري، ج ٢، ص ١٣٤٩.

(٢) ميزان الحكمة، محمدي الريشهري، ج ٢، ص ١٣٤٩.

(٣) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٨١.

من الآداب الإجتماعية التي يعاب تاركها، وقد أكد عليها الله تعالى حيث يقول عز من قائل: (إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ تَعَلَّمُ تَعْقِلُونَ) <sup>(١)</sup>.

كما أن البيوت هنا ليس المقصود منها بيت الإنسان فقط بل أي بيت يريد دخوله، والسلام عند دخول البيت له أثر معنوي خاص ففي الرواية عن رسول الله الأكرم ﷺ: إذا دخل أحدكم بيته فليسلم، فإنه ينزله البركة، وتوئسه الملائكة <sup>(٢)</sup>.

(١) سورة النور، من الآية: ٦١.

(٢) ميزان الحكمة، محمدي الريشهري، ج ٢، ص ١٤٩.

## متى يكون السلام؟

### ١ - السلام قبل الكلام:

إن للسلام أفضلية على سائر الكلام، ولذا أكدت الروايات على أن يبتدئ الإنسان بالسلام قبل أي كلام آخر؛ ففي الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام :

**السلام قبل الكلام<sup>(١)</sup>.**

بل إن بعض الروايات نهت عن إجابة من بدأ بالكلام قبل إلقاء السلام؛ ففي الرواية عن رسول الله الأكرم صلوات الله عليه وآله وسلامه :

**من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه<sup>(٢)</sup>.**

### ٢ - السلام عند دخول البيوت:

إستحباب السلام أكيد جداً عند دخول البيت وهو

(١) ميزان الحكمة، محمدي الريشهري، ج ٢، ص ١٣٤٨.

(٢) ميزان الحكمة، محمدي الريشهري، ج ٢، ص ١٣٤٨.

رسول الله، فقال ﷺ: **وعليك ورحمة الله، ثم أتى**  
 آخر فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله،  
 فقال ﷺ: **وعليك ورحمة الله وبركاته، ثم جاء**  
 آخر فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته،  
 فقال ﷺ: **له: وعليك،** فقال له الرجل يا نبى الله  
 بأبى أنت وأمي أتاك فلان وفلان فسلمًا عليك  
 فرددت عليهما أكثر مما رددت على؟! فقال ﷺ:  
 إنك لم تدع لنا شيئاً، قال الله (وإذا حييتم بتحية  
 فحيوا بأحسن منها أو ردوها) فرددناها عليك <sup>(١)</sup>.

## أدب السلام

وقد ورد ملاحظة التوقير لعناوين خاصة في  
 السلام منها:

- ١ . أن يسلم الصغير على الكبير إجلالاً له  
 واحتراماً وتوقيراً لكبره.
- ٢ . أن يسلم الواحد على الاثنين.
- ٣ . أن يسلم القليل على الكثير.
- ٤ . أن يسلم الراكب على الماشي.
- ٥ . أن يسلم المار على الشخص الواقف.
- ٦ . أن يسلم الشخص الواقف على الشخص  
 الجالس.

(١) ميزان الحكمة، محمدي الريشهري، ج٢، ص١٣٥.



رد السلام

رد السلام من الواجبات الشرعية التي يعاقب الله تعالى تاركها يقول الله تعالى: «وَإِذَا حُيِّئُمْ بِتَحْيَةٍ فَحَيِّوْا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا»<sup>(١)</sup>، وفي الرواية عن الرسول الأكرم ﷺ: «السلام طوع والرد فريضة»<sup>(٢)</sup>.

وقد أدبنا الرسول الأكرم ﷺ وأهل البيت علیهم السلام وعلى رد التحية والسلام بلسان طيب، وأفضل الردود قول الإنسان: «وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته». وينقل لنا سلمان المحمدي (رحمه الله)، قصة لطيفة حدثت في عهد الرسول الأكرم ﷺ فيقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليك يا

(١) سورة النساء، الآية: ٨٦.

(٢) ميزان الحكم، محمدي الريشهري، ج ٢، ص ١٣٤٩.

## المصافحة

كما اهتم الإسلام بالسلام، فإنه اهتم أيضاً بالتصاحف الذي يكون مع السلام، ففي الحديث عن رسول الله الأكرم ﷺ: إذا التقىتم فتلاقو بالتسليم والتصاحف وإذا تفرقتم فتفرقوا بالإستغفار<sup>(١)</sup>.

وقد جاء في فضل المصافحة الكثير من الروايات، منها:

ما روي عن الإمام الباقي عليه السلام قال: إذا صافح الرجل صاحبه فالذي يلزم التصاحف أعظم أجرًا من الذي يدع، ألا وإن الذنوب ليتحات فيما بينهم حتى لا يبقى ذنب<sup>(٢)</sup>.

وقد اهتم الأنمة عليه السلام بمسألة المصافحة، وينقل لنا التاريخ قصة تبين مدى إهتمامهم بهذه المسألة

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٨١.

(٢) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٨١.

ويجمع هذه الآداب جميعاً حديث مروي عن الرسول الأكرم ﷺ: يسلم الصغير على الكبير، ويسلم الواحد على الاثنين، ويسلم القليل على الكثير، ويسلم الراكب على الماشي، ويسلم المار على القائم، ويسلم القائم على القاعد<sup>(١)</sup>.

## أدب الوداع

كما أن لقاء أدبًا وهو السلام، فإن للوداع أدبًا خاصاً وهو عبارةٌ عن دعاء فقد ورد في الرواية أن الرسول الأكرم ﷺ كان إذا ودع المؤمنين قال: زودكم الله التقوى، ووجهكم إلى كل خير، وقضى لكم كل حاجة، وسلم لكم دينكم ودنياكم، ورددكم إلى سالمين<sup>(٢)</sup>.

(١) ميزان الحكمة، محمدي الريشهري، ج ٢، ص ١٣٥٠.

(٢) ميزان الحكمة، محمدي الريشهري، ج ٢، ص ١٣٥١.

## كيفية المصادقة

أكيدت الروايات على أن لا ينزع المؤمن يده من يد أخيه عند مصادقته حتى ينزعها الآخر، وهكذا كان يفعل الرسول الأكرم ﷺ، فعن الإمام الصادق ع قال: ما صافح رسول الله ﷺ رجلاً قط فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده منه <sup>(١)</sup>.

## المعانقة

إن المعانقة تعبير من التعابير العملية التي تدل على الود والحب بين المؤمنين، وقد ورد في الحديث على المعانقة وما يترتب عليها من الأجر والثواب العديدة من الروايات منها:

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٨٢.

العظيمة؛ فعن إسحاق بن عمار قال دخلت على الإمام الصادق عليه السلام، فنظر إلى بوجهه قاطب فقلت: ما الذي غيرك لي؟

قال ﷺ: الذي غيرك لإخوانك، بلغني يا إسحاق أنت أقعدت ببابك بواباً، يردد عنك فقراء الشعفة.

فقلت: جعلت فداك إني خفت الشهرة، فقال  
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أفلأ خفت البليّة، أو ما علمت أن المؤمنين إذا  
التقى فتصافحا أتزل الله عز وجل الرحمة عليهمما  
فكان تسعه وتسعين لأشدهما حبا لصاحبه. فإذا  
توافقا غمرتهما الرحمة فإذا قعدا يتحدثان قال  
الحفظة بعضها اعتزلوا بنا فلعل نهما سرا  
وقد ستر الله عليهمما، فقلت أليس الله عز وجل يقول:  
عَلَيْهِ السَّلَامُ «مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِنَّا لَدِيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ» (١)؟ فقال  
عَلَيْهِ السَّلَامُ : يا إسحاق إن كانت الحفظة لا تسمع فإن  
عَالَمُ السُّرُّ يسمع ويرى (٢).

وإن لل麝افحة أثراً كبيراً في النفوس، فإنها تذهب الشحناً والحداد بين المختلفين؛ فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: تصافحوا فإنها تذهب الأسخمة <sup>(٢)</sup>.

١٨- الآية، سورة ق (١)

(٢) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٨١.

(٢) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٨٣.

<sup>(٤)</sup> الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٨٢.

## حسن البشر

من اللِّيَاقَاتُ الْإِجْتِمَاعِيَّةُ التي أَرْشَدَ إِلَيْهَا الإِسْلَامُ  
بِشَكْلِ أَكْيَدِ حَسْنِ الْبَشَرِ، وَمَعْنَى حَسْنِ الْبَشَرِ أَنْ  
يَلَاقِي الْمُسْلِمُ إِخْوَانَه بِوجْهِ مُبَتَّسِمٍ، لَا بِوجْهِ مَكْفَهْرٍ  
مَقْطُبِ الْحَاجِبِينَ بِحِيثِ يَنْفَرُ الْآخَرُونَ مِنْ مَلَاقَاتِهِ  
وَمَنْ يَفْعُلُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَعْرِضُ نَفْسَهُ لِسُخْطِ اللَّهِ تَعَالَى؛  
فَفِي الرَّوَايَةِ عَنِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ يَبْغُضُ الْمُعْبَسَ فِي وِجْهِ إِخْوَانِه  
<sup>(١)</sup>.

وَلَقَدْ كَانَ حَسْنُ الْبَشَرِ مِنْ صَفَاتِ الرَّسُولِ الْأَكْرَمِ  
وَآلِ الْبَيْتِ عليهم السلام ، وَمِنَ الرَّوَايَاتِ الَّتِي حَثَتْ عَلَى  
هَذِهِ الصَّفَةِ الْحَمِيدَةِ مَا رُوِيَ عَنِ الرَّسُولِ الْأَكْرَمِ  
إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، فَاقْتُوْهُمْ  
بِطَلَاقَةِ الْوِجْهِ وَحَسْنِ الْبَشَرِ <sup>(٢)</sup>.

(١) مِيزَانُ الْحُكْمَةِ، مُحَمَّدِي الرِّيشَهْرِيِّ، ج١، ص٢٦٢.

(٢) مِيزَانُ الْحُكْمَةِ، مُحَمَّدِي الرِّيشَهْرِيِّ، ج١، ص٢٦٢.

ما روى عن الإمام الباقر والإمام الصادق  
 قالا: أئمَّا مُؤْمِنٌ خَرَجَ إِلَى أخِيهِ يَزُورُهُ عَارِفًا  
 بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ حَسَنَةٌ وَمَحِيتَ عَنْهُ  
 سَيِّئَةٌ وَرُفِعَتْ لَهُ دَرْجَةٌ إِذَا طَرَقَ الْبَابَ فَتَحَتْ لَهُ  
 أَبْوَابَ السَّمَاوَاتِ إِذَا التَّقِيَا وَتَصَافَحَا وَتَعَاوَنَا أَقْبَلَ  
 اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِوجْهِهِ، ثُمَّ بَاهَى بِهِمَا الْمَلَائِكَةُ، فَيَقُولُ  
 أَنْظُرُوهُ إِلَى عَبْدِي تَزَارُوا وَتَحَابُّا فِيَّ، حَقٌّ عَلَى أَلَا  
 أَعْذِنُهُمَا بِالنَّارِ بَعْدَ هَذَا الْمَوْقِفِ، إِذَا انْصَرَفَ شَيْءٌ  
 الْمَلَائِكَةُ عَدَدُ نَفْسِهِ وَخَطَاطُهُ وَكَلَامُهُ، يَحْفَظُونَهُ مِنْ  
 بَلَاءِ الدُّنْيَا وَبِوَانِقِ الْآخِرَةِ إِلَى مِثْلِ تِلْكَ الْلَّيْلَةِ مِنْ  
 قَابِلٍ فَإِنْ مَاتَ فِيمَا بَيْنَهُمَا أُعْفَى مِنْ الْحِسَابِ<sup>(١)</sup>.  
 وَلِلْمَعَانِقَةِ أَثْرٌ عَلَى النَّفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ، فَهِيَ تَزَرِّعُ  
 الرَّحْمَةَ فِي الْقُلُوبِ وَتُحَرِّكُ الْعُوَاطِفَ النَّبِيلَةَ؛ فَفِي  
 الرِّوَايَةِ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ<sup>(٢)</sup> قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ  
 إِذَا اعْتَنَقُوا غُمْرَتَهُمَا الرَّحْمَةُ، إِذَا التَّزَمُّا لَا يَرِيدُان  
 بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ وَلَا يَرِيدُانْ غَرَضًا مِنْ أَغْرِاضِ  
 الدُّنْيَا قَيْلُ لَهُمَا مَغْفُورًا لَكُمَا فَاسْتَأْنَفَا<sup>(٢)</sup>.

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٨٣.

(٢) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٨٤.

الحديث عن الرسول الأكرم ﷺ: حسن البشر  
يذهب بالسخيمة<sup>(١)</sup>.

### ٣- يذهب بالذنوب:

فقد جعل الله تعالى ثواب هذا الخلق الكريم، أن يغفر ذنوب المؤمنين؛ ففي الرواية عن الإمام علي عليه السلام: إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا، وأظهروا لهم البشاشة والبشر، تتفرقوا وما عليكم من الأوزار قد ذهب<sup>(٢)</sup>.

(١) ميزان الحكمة، محمدي الريشهري، ج ١، ص ٢٦٢.

(٢) السخيمة: الحقد والضيق.

(٣) ميزان الحكمة، محمدي الريشهري، ج ١، ص ٢٦٢.

## آثار حسن البشر

إن لحسن البشر آثاراً إجتماعية مهما  
يعرفها من دينه حسن البشر نكر منها:

### ١ - المودة :

لأن حسن البشر يشير إلى نفس طيبة  
ودودة، تحب التقرب من الآخرين، بخلاف  
التجمهم الذي يوحى بالعدوانية، وقد ورد في  
الرواية عن الإمام علي عليه السلام: البشاشة  
حبالة المودة<sup>(١)</sup>.

### ٢ - يصفي القلوب :

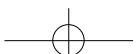
فكم من مختلفين قد أنهت خلافهما  
البسمة الصادقة وأزالت الحقد من قلبيهما،  
وهذا ما نراه كثيراً في حياتنا العملية، وفي

---

(١) ميزان الحكم، محمدي الريشهري، ج ١، ص ٢٦٢.

## الفصل الثاني

### الضيافة والوليمة



## تزاور

التزاور بين المؤمنين هو من أهم المظاهر الإجتماعية التي دعا الإسلام إليها، وقد كثرت الأحاديث الشريفة التي تتحدث عن فضل التزاور وأثاره المهمة، وسنستعرض فيما يلي بعضًا من هذه الروايات:

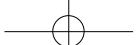
فعن الإمام الصادق عليه السلام: تزاوروا فإن في زيارتكم إحياءً لقلوبكم، وذكراً لأحاديثنا، وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض، فإن أخذتم بها رشدتم ونجوتم، وإن تركتموها ضللتم وهلاكتم، فخذلوا بها وأنا بإنجاتكم زعيم <sup>(١)</sup>.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: تزاوروا في بيوتكم فإن ذلك حياة لأمرنا، رحم الله عبداً أحيا أمرنا <sup>(٢)</sup>.

وعن رسول الله الأكرم صلوات الله عليه وآله وسلامه: «أكرم أخلاق

(١) ميزان الحكمة، محمدي الريشهري، ج ٢، ص ١١٩٢.

(٢) ميزان الحكمة، محمدي الريشهري، ج ٢، ص ١١٩٣.





## الزيارة في الله

إن الأجر الذي جعله الله تعالى للزيارة إنما يترتب  
إذا كان الله تعالى هو المراد منها فتكون قربة إليه،  
ومحبة من الزائر للأخ المزار، ولهذا المعنى أشار  
ال الحديث المروي عن النبي الأكرم ﷺ: إن ملكاً لقي  
رجالاً قائماً على باب دار، فقال لهم: يا عبد الله، ما  
حاجتك في هذه الدار؟ فقالوا: أخ لي فيها أردت أن  
اسلم عليه، فقال: بينك وبينه رحم ماسة، أو  
نزعتك إليه حاجة، فقال: ما لي إليه حاجة غير  
أني أتعهده في الله رب العالمين، ولا بيني وبينه رحم  
ماسة أقرب من الإسلام، فقال لهم الملك: إني رسول

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين التزاور في الله، وحق على المزور أن يقرب إلى أخيه ما تيسر عنده، ولو لم يكن إلا جرعة من ماء، فمن احتمش أن يقرب إلى أخيه ما تيسر عنده، لم يزل في مقت الله يومه وليلته»<sup>(١)</sup>. وفي رواية عن الإمام علي عليه السلام: أنتم في تزاوركم مثل أجر الحجاجين<sup>(٢)</sup>.

وعن الإمام السجّاد علي بن الحسين عليه السلام قال: من زار أخيه في الله طلباً لإنجاز موعد الله شيعه سبعون ألف ملك، وهتف به هاتف من خلف: ألا طبت وطابت لك الجنة، فإذا صافحه غمرته الرحمة<sup>(٣)</sup>.

(١) مستدرك الوسائل، الميرزا، النوري، ج ١٦، ص ٢٢٩.

(٢) مشكاة الأنوار، علي الطبرسي، ص ٣٦٣.

(٣) مشكاة الأنوار، علي الطبرسي، ص ٣٦٢.



## الضيافة

تعتبر الضيافة من أجل مظاهر الكرم، وهي من الصفات التي تفتت بها الشعرا وخلدت أناسا في التاريخ، وفوق هذا كله فالضيافة مما ندبب إليها الشريعة الإسلامية، وحثت عليها الديانات الإلهية، وهي وسيلة من الوسائل إلى رضا الله تعالى، وفي الرواية أن الإمام علي عليه السلام سأله العلاء بن زياد لما رأى سعة داره: ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا وأنت إليها في الآخرة كنت أحوج؟ وبلغ أن شئت بلغت بها الآخرة؛ تقرى بها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق مطالعها فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة<sup>(١)</sup>.

(١) ميزان الحكم، الحديث .١١١٠١

الله إِلَيْكَ، وَهُوَ يَقْرُئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: إِيَّاكَ  
زَرْتَ فَقَدْ أَوْجَبْتَ لَكَ الْجَنَّةَ، وَقَدْ عَافَيْتَكَ مِنْ  
غَضْبِي وَمِنَ النَّارِ لِحُبِّكَ إِيَّاهُ <sup>(١)</sup>.

وَفِي رَوَايَةِ أَخْرَى عَنِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:  
إِنَّ لِلَّهِ جَنَّةً لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ حَكْمٌ فِي  
نَفْسِهِ بِالْحَقِّ، وَرَجُلٌ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ، وَرَجُلٌ آثَرَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ <sup>(٢)</sup>.

وَفِي الْمُقَابِلِ حَذَرَتِ الرَّوَايَاتُ مِنَ الْهِجْرَانِ بَيْنِ  
الْأَخْوَةِ الْمُؤْمِنَيْنِ، فَفِي وصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي  
ذِرَّةَ: يَا أَبَا ذِرَّةَ، يَا إِيَّاكَ وَهِجْرَانَ أَخِيكَ، فَإِنَّ الْعَمَلَ لَا  
يُتَقْبَلُ مَعَ الْهِجْرَانِ، يَا أَبَا ذِرَّةَ، يَا إِيَّاكَ عَنِ الْهِجْرَانِ  
وَإِنْ كُنْتَ لَا بَدْ فَاعْلُمْ، فَلَا تَهْجُرْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ  
كَمَلاً... <sup>(٣)</sup>.

(١) مشكاة الأنوار، علي الطبرسي، ص ٣٦٢.

(٢) مشكاة الأنوار، علي الطبرسي، ص ٣٦٤.

(٣) مشكاة الأنوار، علي الطبرسي، ص ٣٦٥.

أن يغفر الله لهم ذنوبهم ببركة الضيف وبركة الضيافة؛ ففي الحديث عن رسول الله ﷺ: الضيف ينزل برزقه ويرتحل بذنبه أهل البيت<sup>(١)</sup>.

## البيت الذي لا ضيف فيه

إن بيت الإنسان المؤمن المحافظ على القيم والمبادئ الإسلامية، معمور بالملائكة التي تستغفر له وأهل بيته المؤمنين، ومن الأمور التي تجعل هذا البيت خالياً من الملائكة الكرام المسبحين، عدم دخول الضيوف إلى هذا المنزل؛ فقد ورد في الحديث عن الإمام علي عليه السلام: كل بيت لا يدخل فيه الضيف لا تدخل فيه الملائكة<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية أخرى أن الإمام علي عليه السلام شوهد حزيناً فسئل عن عنته فقال عليه السلام: لسبع أنت لم يضف علينا ضيف<sup>(٣)</sup>.

## إجابة دعوة المؤمن للهؤام

كما أن الضيافة مستحبة، فإن تلبية الدعوة لها مستحبة، بل إنها من حق المسلم على أخيه المسلم كما

(١) ميزان الحكم، الحديث ١١١٠٠.

(٢) ميزان الحكم، الحديث ١١١٥٥.

(٣) ميزان الحكم، الحديث ١١١٦٦.

و سنتحدث في الصفحات المقبلة عن آداب الضيافة وما يتبعها من آداب الضيف والمضيف والمائدة سائلين من الله العون على أداء طاعته.

## فضل إكرام الضيف

كثرت الروايات التي تتحدث عن لزوم إكرام الضيف، منها ما روي عن الرسول الأكرم ﷺ: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه<sup>(١)</sup>.

بل إن من أفضل موارد الإنفاق لمن آتاه الله المال والwsعة هو إكرام الضيوف بما يدخل به السرور إلى قلوبهم؛ فعن أمير المؤمنين ع: من آتاه الله مالاً فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة<sup>(٢)</sup>.

ومن فضل الله تعالى على المؤمنين أنه جعل الرزق في دخول الضيف إلى المنزل، فمن كان يخاف العسر من كثرة الضيوف فعليه أن يثق بما وعد به الله تعالى على لسان رسوله المصطفى ﷺ حيث روي عنه أنه قال: الرزق أسرع إلى من يطعم الطعام من السكين في السنام<sup>(٣)</sup>.

بل إن من فضل الله تعالى على المؤمنين المضيفين

(١) ميزان الحكمة، الحديث ١١٠٩٨.

(٢) ميزان الحكمة، الحديث ١١١٠٢.

(٣) ميزان الحكمة، الحديث ١١١٠٣.

ضيوفه فليس له حجاب دون الرب<sup>(١)</sup>. وإن من الأعراف واللبيقات أن لا يدع الإنسان ضيوفه يأكل لوحده، ثم يدخل إلى غرفة أخرى ليأكل بمفرده فإن مثل هذا العمل يعد في العرف إهانة كبيرة للضيف، أو يتركه ليأكل وهو ينظر إليه فهذا مما يخجل الضيف.

## ٢. أن لا يستخدم الضيف

من آداب صاحب البيت أن لا يستخدم ضيوفه كأن يسأله أن ينأوله الإبريق مثلاً أو أي أمر آخر، بل عليه هو أن يخدم الضيف، فقد روى أبو يعفور أنه رأى عند الإمام الصادق عليه السلام ضيفاً فقام يوماً في بعض الحاجات، فنهاه عن ذلك، وقام بنفسه إلى تلك الحاجة وقال: نهى رسول الله صلوات الله عليه وسلم أن يستخدم الضيف<sup>(٢)</sup>.

## ٣. أن لا يتكلف للضيف

فقد ورد عن رسول الله صلوات الله عليه وسلم: لا يتكلف أحد لضيوفه ما لا يقدر<sup>(٢)</sup>.

ويفي الرواية عن الإمام الرضا عليه السلام: دعا رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له عليه السلام: قد أجبتك على

(١) المصدر السابق.

(٢) الكافي، ج١، ص٢٨٣.

(٣) كنز العمال، الحديث ٢٥٨٧٦.

عدها الإمام الصادق عليه السلام حيث روي عنه عليه السلام :  
من الحقوق الواجبات للمؤمن على المؤمن أن يجيب  
دعوته <sup>(١)</sup>.

كما إنها وصية الرسول الأكرم عليه السلام ففي الرواية  
عنده <sup>(٢)</sup>: أوصي الشاهد من أمتي والغائب أن يجيب  
دعوة المسلم، ولو على خمسة أميال فإن ذلك من  
الدين <sup>(٢)</sup>.

## أدب الضيافة (صحابيَّتُه)

إن آداب الضيافة لا تختص بالضيف وحده، بل  
تشمل الضيف والمضيف، فمن آداب صاحب  
البيت:

### ١ - الأكل مع الضيف

أول الآداب الخاصة بصاحب البيت أن يأكل  
مع ضيفه فلا يتركه يأكل لوحده؛ ففي الرواية عن  
رسول الله عليه السلام : من أحب أن يحبه الله ورسوله  
فليأكل مع ضيفه <sup>(٣)</sup>.

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام : من أكل طعامه مع

(١) بحار الأنوار، ج ٧٢، ص ٤٤٧.

(٢) المحسن، ج ٢، ص ١٨٠.

(٣) تنبية الخواطر، ج ٢، ص ١١٦.

## آداب الضيافة (الضيف)



١ . من آداب الضيف أن يجلس في المكان الذي يأمره صاحب البيت بالجلوس فيه، لأن صاحب البيت أدرى بيته من الضيف وكذلك هو أعرف منه بعوراته، وعورات البيت هي الأماكن التي لو جلس فيها الضيف، لكان بإمكانه النظر إلى غرف البيت الأخرى وبالتالي يكون عرضة للنظر إلى ما لا يحل النظر إليه؛ ففي الرواية عن الإمام الباقر عليه السلام : إذا دخل أحدكم على أخيه في رحله، فليجلس حيث يأمر صاحب الرحل؛ فإن صاحب الرحل أعرف بعورة بيته من الداخل عليه <sup>(١)</sup>.

٢ . ومن الآداب أيضاً أن يدعوا لصاحب البيت بعد الإنتهاء من تناول الطعام وقد ورد في الروايات العديدة من الأدعية التي يمكن للضيف أن يدعوا بها ففي

(١) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٤٥١.

أن تضمن لي ثلاث خصال، قال الرجل: وما هي يا أمير المؤمنين؟

قال ﷺ: لا تدخل على شيئاً من خارج، ولا تدخل عني شيئاً في البيت، ولا تجحف بالعيال،  
قال ذاك لك يا أمير المؤمنين<sup>(١)</sup>.

فإن الله تعالى لا يحب أن يضيق الإنسان على نفسه كما أن شر الإخوان من تكلف له<sup>(٢)</sup>.

وما ذلك إلا لأن الأخ الذي يشعرك بلزم التكفل له ليس أخاً حقيقة فالأخ الحقيقي لا يسبب إحراجاً لأخيه، ولا يُثقله ولا يعرضه للحرج والمشقة.

ولا بد من الإشارة هنا إلى الفرق بين أن يكون الإنسان جالساً في بيته، ويأتيه أخ من دون دعوة، وبين أن يقيم الإنسان وليمة ويدعو إليها إخوانه وأهله، ففي الحالة الأولى لا ينبغي أن يتكلف الإنسان لأخيه ، والروايات التي مرت إنما تتحدث عن هذه الحالة وأشباهها، أما لو أقام الإنسان وليمة ودعا الناس إليها، فينبغي له التكفل بأن يحسن المأكل والمشرب ويهيئ لهم من الكرامة ما يليق بشأنه و شأنهم، ففي الرواية عن الإمام الصادق ﷺ: إذا أتاك أخوك فأته بما عندك، وإذا دعوته فتكلف

له<sup>(٣)</sup>.

(١) عيون أخبار الرضا ﷺ، ج ٢، ص ٤٢.

(٢) نهج البلاغة، أمير المؤمنين ﷺ، ج ٤، ص ١١٠.

(٣) المحسن، ج ٢، ص ١٧٩.

في وصيته لعلي عليه السلام: يا علي! لا وليمة إلا في خمس: في عرس، أو حرس، أو عذر، أو وكار، أو ركاز.

ثم شرح الرسول الأكرم عليه السلام هذه المناسبات فقال عليه السلام: فالعرس التزويج، والحرس النفاس بالولد، والعذر الختان، والوكار في بناء الدار وشرائهما، والركاز الرجل يقدم من مكة<sup>(١)</sup>.

## آداب المائدة

قد وضع الشرع المقدس آداباً كثيرة للمائدة وكيفية الأكل والشرب وذكر لها منافع كثيرة، منها ما كشفها العلم والطب الحديث ومنها ما لم يعلم حتى الآن، إلا أن اعتقادنا بأن كل الأمور التي أمر الله بها لا بد وأنها تصب في مصلحة العباد، وسنتحدث فيما يلي عن بعض الآداب التي وردت في الروايات الشريفة عن النبي عليه السلام وأهل البيت عليهما السلام لعل الله تعالى يوفقنا للعمل بهداهم إنه الموفق لكل خير.

(١) ميزان الحكم، محمدي الريشهري، ج ٢، ص ١٧٢١.

الرواية أن رسول الله ﷺ إذا طعم عند أهل بيته  
قال ﷺ: طعم عندكم الأخيار<sup>(١)</sup>.

وفي رواية أخرى أن أحدهم حمل لأبي عبد الله  
طفلًا فأكل معه فلما فرغ قال: الحمد لله  
وقال له: أكل طعامك الأبرار، وصلت عليك الملائكة  
الأخيار<sup>(٢)</sup>.

## الوليمة

الوليمة هي أن يدعو الإنسان طائفة من الناس  
لتناول الطعام لمناسبة تسره، أو لنذر نذره أو عن روح  
ميت عزيز عليه وغيرها من الدواعي كما أن الوليمة  
هي فرصة لإطعام المساكين من الناس الذين لا  
يملكون قوت يومهم.

وقد ندب الشارع إلى الوليمة بشكل عام، ففي  
الرواية عن الإمام علي ؓ: قوت الأجساد  
الطعام، وقوت الأرواح الإطعام، وفي رواية أخرى  
عن الإمام علي ؓ: لذة الكرام في الإطعام، ولذة  
اللثام في الطعام<sup>(٣)</sup>.

وهناك مناسبات ورد الحث على الوليمة فيها،  
نذكر منها ما ورد في الرواية عن الرسول الأكرم ﷺ

(١) المحسن، ج ٢، ص ٤٣٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ميزان الحكمة، محمدي الريشهري، ج ٢، ص ١٧٢١.

مشاكل السمنة وأمراض الكوليسترول وغيرها  
وقد ورد في الرواية عن الإمام الكاظم عليه السلام:  
قال: لو أن الناس قصدوا في الطعام لاعتلت  
أبدانهم<sup>(١)</sup>.

## مضار كثرة الطعام

تقديم أن السمنة من الأمور المضرة بالجسم إلا أن  
لكثرة الطعام مردوداً سلبياً على الإنسان غير ذلك  
فكثرة الأكل تسبب الأمور التالية:  
**الشره:** والشره من الصفات الرديئة التي يوصف  
بها الإنسان الذي يتناول الطعام بكثرة تفوق حاجة  
جسمه العادية، وهي صفة قبيحة بالمعاييرعرفية  
العامة؛ فقد ورد عن الإمام علي عليه السلام: كثرة الأكل  
من الشره، والشره شر العيوب<sup>(٢)</sup>.

**الأمراض المعوية:** مما يحدو بالإنسان إلى  
الامتناع عن الكثير من الأصناف التي كان يتناولها  
بحالته الصحية السليمة وما ذلك إلا لأجل ما تسببت  
به كثرة الأكل من حساسية مفرطة في معدة الإنسان  
فينطبق عليه حينئذ الحديث المشهور عن أمير

(١) ميزان الحكم، محمدي الريشهري، ج ١، ص ٨٩.

(٢) ميزان الحكم، محمدي الريشهري، ج ١، ص ٨٨.

(٣) ميزان الحكم، محمدي الريشهري، ج ١، ص ٨٩.

## آدوات فوائد قلة الطعام.

إن قلة كمية الطعام التي يتناولها الإنسان لها الدور الأكبر في الحفاظ على صحته الجسدية، كما أن لها من الفوائد الجمة الكثيرة للنفس الإنسانية، ويكفي في مجال أهميتها أن نلتفت إلى كثرة الروايات التي وردت عن الرسول ﷺ وأهل بيته عليهم السلام، والتي تحفز على قلة الأكل وتذكر فائدة ذلك؛ فقد ورد عن الإمام علي عليه السلام: **قلة الطعام أكرم للنفس وأدوم للصحة**<sup>(١)</sup>.

وكذا ورد عنه عليه السلام: **من قل طعامه قلت آلامه**<sup>(٢)</sup>. ولعل ذلك لأن كثرة الأكل والاكتثار من الأصناف المأكولة يربكان المعدة التي تعتبر في العلم القديم وكذا الحديث من أكثر الأعضاء حساسية وتسبباً للأمراض في الجسم وكذا الحفاظ عليها مما يجلب الراحة للإنسان، ويكفي في فائدة قلة الطعام ما نراه من السلوكيات الناتجة عن الإكثار من تناول الأطعمة وأهمها مرض السمنة الذي أسماه البعض بمرض العصر إذ أن الكثير من الناس يعانون من

(١) ميزان الحكم، محمدي الريشهري، ج ١، ص ٨٨.

(٢) ميزان الحكم، محمدي الريشهري، ج ١، ص ٨٨.

## من آداب المائدة.

### الأول: الوضوء قبل الطعام وبعده

إن الشريعة الإسلامية أعطت الأهمية العظيمة للنظافة، ومن الأمور التي أمرتنا بالتأدب بها الوضوء وغسل اليدين قبل الطعام وبعده، فعن الرسول الأكرم ﷺ قال: الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر...<sup>(١)</sup>.

ويفي روایة أخرى عنه ﷺ قال: إذا توضأت بعد الطعام فامسح عينيك بفضل ما في يديك فإنه أمان من الرمد<sup>(٢)</sup>.

ومن آداب الوضوء الذي يسبق الطعام أن لا

(١) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ١٤٠.

(٢) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ١٤٠.

**المؤمنين ﷺ: كم من أكلة تمنع أكلاتٍ<sup>(٢)</sup>.**

ولأجل هذه السلبيات وغيرها كان من الآداب الإسلامية أن لا نأكل إلا حينما نشعر بالجوع.

**ففي الحديث عن رسول الله ﷺ: كل وانت  
تشتهي، وأمسك وانت تشهي<sup>(١)</sup>.**

فلا نجعل كل الهم في التفتیش عن لقمة هنا وهناك لكي نضعها في هذا الوعاء الذي خلقه الله تعالى لكي يكون واسطة للحفاظ على حياتنا واستمرارها، لكي نحقق الهدف الأسمى من الخلقة.

---

(١) ميزان الحكمة، محمدي الريشهري، ج ١، ص ٩١.

للشيطان: اخرج يا فاسق فلا سلطان لك عليهم. وإذا فرغوا فقلوا: «الحمد لله» قالت الملائكة: قوم أنعم الله عليهم فأدوا الشكر لربهم. وإذا لم يقل: «بسم الله» قالت الملائكة للشيطان: ادن يا فاسق فكل معهم. فإذا رفعت المائدة ولم يحمدوا الله قالت الملائكة: قوم أنعم الله عليهم فنسوا ربهم<sup>(١)</sup>.

وتسحب التسمية على كل صنف من أصناف الطعام الموجود على المائدة، وإذا كان الشخص ممن ينسى ذلك عليه أن يعمل بما أوصى به الإمام الصادق عليه السلام فقد روي عنه عليه السلام: أن من نسي أن يسمى على كل لون فليقل: «بسم الله على أوله وآخره»<sup>(٢)</sup>.

### الثالث: إطالة الجلوس

وذلك بأن يطيل الإنسان مكوثه أثناء تناوله للطعام وأن لا يستعجل في الانتهاء، لأن الوقت الذي يتناول الإنسان فيه قوته لا يسأله الله تعالى عنه، فقد ورد في الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام قال: أطيلوا الجلوس على الموائد، فإنها ساعة لا تحسب من أعماركم<sup>(٣)</sup>.

### الرابع: تناول الفتات

وذلك بأن يتناول الإنسان الفتات المتتساقط من

(١) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ١٤٢.

(٢) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ١٤٣.

(٣) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ١٤١.

يستعمل الإنسان منديلا «منشفة» ليجفف به يديه قبل الطعام؛ فقد ورد في الرواية عن صفوان الجمّال قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فحضرت المائدة فأتي الخادم بالوضوء فتناوله المنديل فعاذه، ثم قال: منه غسلنا <sup>(١)</sup>.

وأما في الوضوء الذي بعد الطعام فلا بأس بأن يجفف الإنسان يديه من بعده، ففي الرواية عن نزار قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا توضأ قبل الطعام ثم يمسن المنديل وإذا توضأ بعد الطعام مسَ المنديل <sup>(٢)</sup>.

## الثاني: البسمة والشكر

وهما من الآداب المشهورة، وقد ورد في الرواية عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام أنه قال: اذكروا الله عز وجل عند الطعام ولا تلغوا فيه؛ فإنه نعمة من نعم الله يجب عليكم فيها شكره وحمده، أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها، فإنها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها <sup>(٣)</sup>.

وفي رواية أخرى عن الصادق عليه السلام قال: إن رسول الله عليه السلام قال: إذا وضعتم المائدة حفها أربعة أملالك، فإذا قال العبد: «بِسْمِ اللَّهِ» قالت الملائكة

(١) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص: ١٤.

(٢) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص: ١٤.

(٣) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص: ١٤.

الرسول الأكرم ﷺ حيث تقول الدراسات العلمية الحديثة أن تناول الملح قبل الطعام يفيد في الحفاظ على صحة الأسنان وحمايتها من الأمراض التي تعرض عليها كالالتهاب والتسمّس وغيرها...

### السادس: أن يأكل الإنسان من قدامه

قد جرت العادة على أن يأكل كل إنسان من أمامه أي من الطعام الذي في جهته، وكذا يعتبر العرف أن الأكل من أمام الآخرين من العادات السيئة، والشرع أدبنا على أن تكون كذلك ففي الرواية عن الرسول الأكرم ﷺ: إذا وضعت المائدة بين يدي الرجل فليأكل مما يليه. ولا

يتناول مما بين يدي  
جليسه...<sup>(١)</sup>.



### السابع: إطعام من يشتهي

من الآداب العظيمة التي جاء بها الإسلام، أن يتعلم الإنسان الموسعة في أمور دنياه فيواسي المسكين في طعامه إذا وقف ينظر إليه أثناء تناوله له، ففي الرواية عن رسول الله ﷺ: من أكل وذو عينين

(١) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ١٤٩.

الطعام، حيث ورد في الرواية عن رسول الله ﷺ: من وجد كسرة أو تمرة فأكلها لم تفارق جوفه حتى يغفر الله له <sup>(١)</sup>.

ومن الثواب الذي أعده الله تعالى على هذا العمل الذي يتصوره الإنسان عملاً قليلاً ما ورد في الرواية عن الإمام الرضا علیه السلام، عن أبيه علیه السلام، عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما سقط من المائدة مهور الحور العين <sup>(٢)</sup>.

فمن أحب أن يدفع مهر الحور العين قبل أن يدخل الجنة فما عليه إلا أن يستن بسنة الرسول الأكرم علیه السلام وأهل بيته علیهم السلام ويقوم بهذا العمل القليل ذي الأجر العظيم.

**الخامس: الإفتتاح بالملح والاختتام به**  
 ومن الآداب المشهورة والسنن المؤثرة أيضاً أن يفتح الإنسان الطعام بتناول حبات قليلة من الملح وأن يختتم طعامه بالملح أيضاً حيث ورد في الرواية أن الرسول الأكرم علیه السلام قال للإمام علي علیه السلام: يا علي إفتح بالملح واختتم به، فإنه شفاء من سبعين داء، منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الأضراس ووجع البطن <sup>(٣)</sup>.

وقد أثبت العلم الحديث هذه الفائدة التي ذكرها

(١) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ١٤١.

(٢) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ١٤١.

(٣) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ١٤٢.

### التاسع: عدم الأكل أثناء المشي

والأكل أثناء المشي من الأمور التي لا يحبذها العرف، وخصوصاً للإنسان المؤمن، وقد ورد النهي عن ذلك في الروايات، ففي الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا تأكل وأنت تمشي إلا أن تضطر إلى ذلك<sup>(١)</sup>.

### العاشر: عدم أكل الطعام حاراً

ففي الرواية عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: أقرروا الحار حتى يبرد، فإن رسول الله عليه السلام قرب إليه طعام حار فقال: أقرروه حتى يبرد، ما كان الله عز وجل ليطعمنا النار، والبركة في البارد<sup>(٢)</sup> وأكل الطعام حاراً مما يسبب الأمراض المعوية كما يقول الأطباء.

ومن الآداب الشرعية أيضاً أن لا ينفح الإنسان على الطعام الحار حتى يبرد؛ فقد ورد في الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام - عن آبائه عليهما السلام في حديث مناهي النبي عليه السلام : ونهى أن ينفح في طعام أو شراب<sup>(٢)</sup>

ولعل في ذلك تدريباً للإنسان على خصلة الصبر وعدم الإسراع في الإنجرار وراء رغبات النفس وشهواتها.

(١) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ١٤٥.

(٢) ميزان الحكمة، محمدي الريشهري، ج ١، ص ٩٢.

(٣) ميزان الحكمة، محمدي الريشهري، ج ١، ص ٩٢.

ينظر إليه ولم يواسهه ابتي بداء لا دواء له<sup>(١)</sup>.

بل أكثر من ذلك فإن أئمة أهل البيت عليهم السلام علمونا أن نواسي حتى الحيوان إذا وقف أمامنا أثناء الطعام ، ففي الرواية: رأيت الحسن بن علي عليه السلام يأكل وبين يديه كلب، كلما أكل لقمة طرح للكلب مثلها، فقلت له: يا ابن رسول الله عليه السلام ألا أرجُم هذا الكلب عن طعامك؟ قال: دعه، إني لاستحيي من الله تعالى أن يكون ذور حي ينظر في وجهي وأنا أكل ثم لا أطعمه<sup>(٢)</sup>.

وهنا تتجلّى عظمة الدين الإسلامي الذي أولى الاهتمام حتى بمشاعر الحيوان، وهو حيوان، فما بالك بما أوصى به الإسلام من حسن الجوار والعلف على القراء وغيرها من الأحكام التي تتضمن البعد الاجتماعي الراقي.

### الثامن: عدم الأكل باليد اليسرى

ومن الآداب التي حثّ عليها الروايات أيضاً أن لا يأكل الإنسان أو يشرب بيده اليسرى، بل يباشر الطعام بيده اليمنى، ففي الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام أنه كره أن يأكل بشماله أو يشرب بها أو يتناول بها<sup>(٣)</sup>.

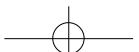
(١) ميزان الحكمة، محمدي الرشّاهري، ج ١، ص ٩٢.

(٢) ميزان الحكمة، محمدي الرشّاهري، ج ١، ص ٩٢.

(٣) مكارم الأخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ١٤٢.

### الفصل الثالث

## لِيَاقَاتُ الْجَمَعِيَّاتِ





## I - التعزية

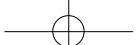
التعزية هي من العزاء أي الصبر، يقال: عزّيته أي صبرّته والمراد بها طلب التسلی عن المصائب والتصبّر عن الحزن والانكسار بإسناد الأمر إلى الله ونسبته إلى عدله وحكمته وذكر ما وعد الله على الصبر مع الدعاء للميت والمصاب لتسليته عند المصيبة وهي مستحبة ولا كراهة فيها بعد الدفن عندنا<sup>(١)</sup>.

بل إنها تكون بعد الدفن فعن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ : **التعزية الواجبة بعد الدفن**<sup>(٢)</sup>.

والتعزية هي نوع من التضامن الاجتماعي بين المؤمنين، وهي من الواجبات الاجتماعية لدى أغلب

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٣، ص ٢٠٣.

(٢) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٣، ص ٢٠٤.



لنسنْ بسنتهم، ونكون لهم من المتبعين.

ففي الرواية أنه لما قبض رسول الله ﷺ أخذ به أصحابه فبكوا حوله، واجتمعوا، فدخل رجل أشهب اللحية، جسيم صبيح، فتخطى رقابهم فبكى، ثم التفت إلى أصحاب رسول الله ﷺ فقال: إن في الله عزاء من كل مصيبة، وعوضاً من كل فائت، وخلفاً من كل هالك، فإلى الله فأنبوا، وإليه فارغبوا، ونظره إليكم في البلاء فانظروا، فإن المصاب من لم يؤجر. فقال بعضهم لبعض: تعرفون الرجل؟ فقال علي عليه السلام : نعم، هذا أخو رسول الله عليه السلام الخضر

عليه السلام .<sup>(١)</sup>

وقد عزى الإمام الصادق عليه السلام قوماً فقال لهم: جبر الله وهنكم، وأحسن عزائم، ورحم متوفاكم .<sup>(٢)</sup>

الإمام الرضا عليه السلام . في تعزيته للحسن بن سهل: التهنئة بأجل الثواب أولى من التعزية على عاجل المصيبة .<sup>(٣)</sup>

وفي الرواية أنه كتب الإمام الجواد عليه السلام إلى رجل: ذكرت مصيبيتك بعلي ابنك وذكرت أنه كان أحب ولدك إليك وكذلك الله عز وجل إنما يأخذ من الوالد وغيره أزكي ما عند أهله ليعظم به أجر

(١) ميزان الحكمة، محمدي الريشيري، ج ٢، ص ١٩٧٢.

(٢) ميزان الحكمة، محمدي الريشيري، ج ٢، ص ١٩٧٢.

(٣) ميزان الحكمة، محمدي الريشيري، ج ٢، ص ١٩٧٢.

المجتمعات البشرية، أما في الإسلام فلها أسلوب خاص أراده الله تعالى وعلمنا إياه الرسول الأكرم ﷺ، فما هو فضل التعزية وكيف نعزي الآخرين؟

## فضل التعزية

ورد عن رسول الله الأكرم ﷺ: من عزى مصاباً كان له مثل أجراه من غير أن ينقص من أجرا المصاب شيئاً<sup>(١)</sup>.

وفي رواية أخرى عن الإمام الصادق ع، عن آبائه ع قال: قال رسول الله ﷺ: من عزى حزيناً كسي في الموقف حلة يحبر بها<sup>(٢)</sup>.

وكلنا يعلم ما في الصبر على المصيبة من أجرا كبير وعظيم عند الله عز وجل فبمجرد ذهاب الإنسان المؤمن للتعزية بفقدان، فإن أجرا الصبر على المصيبة الذي كتب لصاحب العزاء فإنه يكتب للمعترى أيضاً من دون أن ينقص من أجرا صاحب المصيبة.

## كيف نعزي؟

هناك طرق كثيرة يمكن للإنسان أن يعرّي بها لكننا بما أننا أتباع الشريعة، فإننا سننظر كيف كان الرسول الأكرم ﷺ، وأهل البيت ع يعزون،

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٢٠٥.

(٢) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٢٠٥.



الحمد لله رب العالمين

من المناسبات التي يتحقق من خلالها التواصل بين أفراد المجتمع الإسلامي الواحد، تهنية العائدین من الحج والعمرة، ولهذا العمل فضل كبير عند الله وأثر في النفوس، وقد ورد في الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: يا معاشر من لم يحج، استبشروا بالحج وصافحوهم وعظموهم، فإن ذلك يجب عليكم تشاركونهم في الأجر<sup>(١)</sup>.

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام: من عانق حاجاً  
بغباره كان كأنما استلم الحجر الأسود (٢).

كما أنه يستحب المبادرة لتهنئة الحاج العائدين في وقت قريب من عودتهم لأن الحاج يعود من مكة

(١) وسائل الشيعة (آل البيت). - البحر العاملی، ج ١١، ص ٤٤٥.

(٢) وسائل الشيعة (آل البيت). الحر العاملي، ج ١١، ص ٤٦٠.

الصَّابُ بِالْمُصِيبَةِ فَأَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ وَأَحْسَنَ عَزَّاكَ  
وَرَبَطَ عَلَى قَلْبِكَ إِنَّهُ قَدِيرٌ وَعَجْلٌ اللَّهُ عَلَيْكَ  
بِالخَلْفِ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ فَعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
تَعَالَى<sup>(١)</sup>.

وَفِي رَوَايَةِ أُخْرَى: عَزِيزُ الْإِمَامِ الصَّادِقِ  
رَجُلًا بَابِنِ لَهُ فَقَالَ اللَّهُ خَيْرٌ لَابْنِكَ  
مِنْكَ وَثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ابْنِكَ، فَلَمَّا بَلَغَهُ جُزْعُهُ  
بَعْدِ عَادٍ إِلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُ قَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ  
فَمَا تَلَكَ بِهِ أَسْوَةٌ فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ مَرَاهِقًا  
فَقَالَ اللَّهُ: إِنَّ أَمَامَهُ ثَلَاثٌ خَسَالٌ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَشَفَاعةُ رَسُولِ اللَّهِ  
تَفُوْتُهُ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج٢، ص٢٠٥.

(٢) الكافي، الشيخ الكليني، ج٢، ص٢٠٤.

له: نعم ما تعلمت إذا لقيت...<sup>(١)</sup>.

وفي رواية أن رسول الله ﷺ كان يقول للقادم من مكة: قبل الله منك وأخلف عليك نفقتك، وغفر ذنبك<sup>(٢)</sup>.

(١) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحرج العاملية، ج ١١، ص ٤٤٧.

(٢) وسائل الشيعة (آل البيت) - الحرج العاملية، ج ١١، ص ٤٤٦.

والمدينة مطهراً من الذنوب وصفحته بيضاء كما ولدته أمه، وقد ورد في الرواية كان علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يقول: **بادروا بالسلام على الحاج والمعتمر ومصافحتهم من قبل أن تخالطهم الذنوب**<sup>(١)</sup>.

وأجرت العادة أن يهتم الحاج بعبارات تلبيق وهذه المناسبة مثل حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً إلا أنه ورد في الروايات الشريفة بعض من الأقوال التي أوصى بها أهل البيت عليهما السلام ومنها ما ورد عن الإمام الصادق عليهما السلام . في حديث الأربعمائة .... وإذا هنأتموه فقولوا له: **قبل الله نسكك**، ورحم سعيك، وأخلف عليك نفقتك، ولا جعله آخر عهده ببيته الحرام<sup>(٢)</sup>.

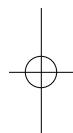
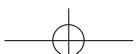
وفي رواية أخرى أنه لقي «مسلم» مولى الإمام الصادق عليهما السلام صدقة الأحدب وقد قدم من مكة فقال له مسلم: **الحمد لله الذي يسر سبيلك**، وهدى دليلك، وأقدمك بحال عافية، وقد قضى الحاج وأعان على السعة، فقبل الله منه، وأخلف عليك نفقتك، وجعلها حجة مبرورة، ولذنبك طهوراً، فبلغ ذلك أبا عبد الله عليهما السلام فقال له: **كيف قلت لصدقة؟ فأعاد عليه فقام عليهما السلام : من علمك هذا؟** فقال: **جعلت فدالك**، مولاي أبو الحسن عليهما السلام ، فقال

(١) وسائل الشيعة (آل البيت). الحر العاملی، ج ١١، ص ٤٤٥.

(٢) وسائل الشيعة (آل البيت). الحر العاملی، ج ١١، ص ٤٤٧.

## الفصل الرابع

# اللبياقات العامة



هناك بعض اللياقات التي لم تدرج ضمن الفصول السابقة ولا ترتبط بمناسبة، بل هي لياقات متفرقة أشارت إليها الروايات الشريفة، وسنعرض لها هنا، ومن هذه اللياقات:

## تشويق العاطس

العطسة حالة تصيب الإنسان، وقد جعلها الله صحة للبدن، وقد أثبت لها العلم الحديث فوائد كثيرة، منها أنها تطرد بعض الجراثيم الموجودة في البدن وتنشط الجسم بكل خلاياه، وعن رسول الله الأكرم ﷺ :

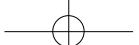
**العاطس للمريض دليل العافية وراحة للبدن<sup>(١)</sup>.**

وقد ورد في الحديث عن الإمام الباقر ع عليهما السلام :

**نعم شيء العطسة تنفع في الجسم وتذكر بالله عز وجل<sup>(٢)</sup>.**

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٦٥٦.

(٢) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٦٥٤.



وينبغي لفت النظر هنا إلى حسن التسمية حتى لمن لم يكن مسلماً ففي الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام قال: عطس رجل نصراوي عند أبي عبد الله عليهما السلام فقال له القوم: هداك الله، فقال أبو عبد الله عليهما السلام: فقولوا: يرحمك الله، فقالوا له: إنه نصراوي؟ فقال عليهما السلام: لا يهديه الله حتى يرحمه<sup>(١)</sup>.

## أدب العاطس

من الأدب للعاطس أن يذكر الله تعالى ويحمده، ففي الرواية عن الإمام الباقي عليه السلام قال: إذا عطس الرجل فليقل: الحمد لله (رب العالمين) لا شريك له وإذا سمت الرجل فليقل: يرحمك الله وإذا رد فليقل: يغفر الله لك وننا، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئل عن آية أو شيء فيه ذكر الله فقال: كلما ذكر الله فيه فهو حسن<sup>(٢)</sup>.

وفي رواية أخرى عن الإمام الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به قالت الملائكة عنه: الحمد لله رب العالمين، فإن قال: الحمد لله رب العالمين قالت

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٦٥٦.

(٢) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٦٥٥.

وفي رواية عن الإمام الصادق عليه السلام قال: العطاس ينفع في البدن كله ما لم يزد على الثالث فإذا زاد على الثالث فهو داء وسقم <sup>(١)</sup>.

## أدب السلام

يستحب لمن سمع العطسة من الآخرين أن يسمّيهم ففي الرواية: كنا عند أبي عبد الله «الصادق» عليه السلام فأحصيت في البيت أربعة عشر رجلاً فعطس أبو عبد الله عليه السلام فما تكلم أحد من القوم فقال أبو عبد الله عليه السلام: ألا تسمتون، ألا تسمتون، من حق المؤمن على المؤمن إذا مرض أن يعوده، وإذا مات أن يشهد جنازته، وإذا عطس أن يسمته، وإذا دعاه أن يجيئه <sup>(٢)</sup>.

وأما كيفية التسمية، فتجيئنا عليه الرواية الأخرى: كان الإمام الバاقر عليه السلام إذا عطس فقيل له: يرحمك الله قال: يغفر الله لكم ويرحمكم، وإذا عطس عنده إنسان قال: يرحمك الله عزوجل <sup>(٣)</sup>.

وفي رواية أنه: عطس غلام لم يبلغ الحلم عند النبي صلوات الله عليه وآله وسالم فقال: الحمد لله، فقال له النبي صلوات الله عليه وآله وسالم: بارك الله فيك <sup>(٤)</sup>.

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٦٥٦.

(٢) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٦٥٧.

(٣) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٦٥٥.

(٤) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٦٥٥.

إجلالاً لله تعالى؛ ففي الحديث عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ : إن من إجلال الله عز وجل إجلال الشيخ الكبير<sup>(١)</sup>.

وكما حثت الروايات الشريفة على احترام الكبار فإنها نهت عن الإستخفاف بهم؛ ففي الرواية: قال لي أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ : من إجلال الله عز وجل إجلال المؤمن ذي الشيبة، ومن أكرم مؤمناً فبكرامة الله بدأ، ومن استخفف بمؤمن ذي شيبة أرسل الله إليه من يستخف به قبل موته<sup>(٢)</sup>.

هذا بعض ما أشارت إليه الشريعة الإسلامية الغراء التي أرسل الله تعالى نبيه الأكرم عَلَيْهِ السَّلَامُ بها، وكذا دعانا أهل البيت عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى الإستان بهذه السنن، فإنها تصب أولاً وأخيراً في صلاحنا وسعادتنا في الدنيا والآخرة. وفقنا الله تعالى لراضيه وجيئنا معاصيه إنه سميع مجيب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٦٥٨.

(٢) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٦٥٨.

الملائكة يغفر الله لك<sup>(١)</sup>.

## توقير ذي الشيبة الإسلام

لقد دعانا الإسلام لاحترام ذوي الشيبة من المؤمنين ففي الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ثلاثة لا يجهل حقهم إلا منافق معروف بالنفاق؛ ذو الشيبة في الإسلام، وحامل القرآن، والإمام العادل<sup>(٢)</sup>.

ولهذه الدعوة فائدتان أساسيتان:

الأولى: أن في احترام كبار السن إشعاراً لهم بمكانهم وأنهم مهما كبروا فإن مكانتهم بين أفراد المجتمع محفوظة لأنهم أصحاب التجارب الطويلة والخبرة العميقية بتفاصيل الحياة.

والثانية: أن احترام الكبار فضلاً عن كونه من الأخلاق النبيلة، فإنه مما وعد عليه الله تعالى الثواب الكبير وهذا ما تدل عليه الروايات الكثيرة منها: ما روي عن رسول الله الأكرم صلوات الله عليه وآله وسلامه: من وقر ذا شيبة في الإسلام آمنه الله عز وجل من فزع يوم القيمة<sup>(٣)</sup>.

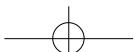
وقد عدت بعض الروايات إجلال كبار السن

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٦٥٦.

(٢) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٦٥٨.

(٣) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ٦٥٨.

المجلس [REDACTED]

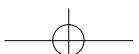
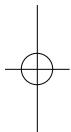


٢٦	آثار حسن البشر
٢٩	<b>الفصل الثاني «الضيافة والوليمة»</b>
٣١	تمهيد
٣٣	الزيارة في الله
٣٥	الضيافة
٣٦	فضل إكرام الضيف
٣٧	البيت الذي لا ضيف فيه
٣٧	إجابة دعوة المؤمن للطعام
٣٨	أدب الضيافة (صاحب البيت)
٣٨	١. الأكل مع الضيف
٣٩	٢. أن لا يستخدم الضيف
٣٩	٢. أن لا يتكلف للضيف
٤١	آداب الضيافة (الضيف)
٤٢	الوليمة
٤٣	متى تستحب الوليمة؟
٤٣	آداب المائدة
٤٤	تمهيد . فوائد قلة الطعام
٤٥	مضار كثرة الطعام
٤٥	الشهرة:
٤٥	الأمراض المعوية
٤٧	من آداب المائدة:
٤٧	الأول: الوضوء قبل الطعام وبعده
٤٨	الثاني: البسمة والشكر

٥	مقدمة
٧	تمهيد

٩	<b>الفصل الأول «السلام وأدابه»</b>
١٢	فضل إفشاء السلام
١٥	الابتداء بالسلام
١٦	متى يكون السلام؟
١٦	. السلام قبل الكلام:
١٦	٢. السلام عند دخول البيوت:
١٨	رد السلام
١٩	أدب السلام
٢٠	أدب الوداع
٢١	المصافحة
٢٢	كيفية المصافحة
٢٣	المعانقة
٢٥	حسن البشر

اللبياقات الاجتماعية ————— ٧٧



- ٤٩ الثالث: إطالة الجلوس  
٤٩ الرابع: تناول الفتات  
٥٠ الخامس: الافتتاح بالملح والاختتام به  
٥١ السادس: أن يأكل الإنسان من قدامه  
٥١ السابع: إطعام من يشتهي  
٥٢ الثامن: عدم الأكل باليد اليسرى  
٥٣ التاسع: عدم الأكل أثناء المشي  
٥٣ العاشر: عدم أكل الطعام حاراً

**الفصل الثالث «لِيَاقَاتُ الْمَنَاسِبَاتِ»**

- ٥٧ (١) التعزية  
٥٨ فضل التعزية  
٥٨ كيف نعزي؟  
٦١ (٢) تهنئة الحاج والمعتمر

**الفصل الرابع (اللِّيَاقَاتُ الْعَامَةُ)**

- ٦٧ تسمية العاطس  
٦٨ أدب السامع للعطسة:  
٦٩ أدب العاطس:  
٧٠ توقير ذي الشيبة المسلم  
٧٣ الفهرس